

لسان العرب

(زخر) ذَخَرَ الشيءَ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا وَاذْخَرَهُ إِذْخَارًا واختاره وقيل اتخذه وكذلك اذْخَرْتُهُ وهو افتعلت وفي حديث الضحية كُذِّمُوا وَاذْخَرُوا وَأَصْلُهُ اذْخَرْتُهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأُدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشددة ومثله الاذْكَرُ من الذِّكَرِ وقال الزجاج في قوله تعالى تَدْخِرُونََ في بيوتكم أَصْلُهُ تَذْخِرُونََ لِأَنَّ الذال حرف مجهور لا يمكن النفس أَنْ يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة فأُبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصارت تَدْخِرُونََ وَأَصْلُ الإِدْغَامِ أَنْ تَدْغَمَ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَذْخِرُونََ بِذالٍ مشددة وهو جائز والأول أكثر والذِّخْرَةُ واحدة الذِّخْرِ وهي ما ادْخَرَ قال لَعَمْرُكَ ما مالُ الفَتَى بِذِخْرَةٍ وَلَكِنْ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ الذِّخْرُ وَكَذَلِكَ الذِّخْرُ وَالْجَمْعُ إِذْخَارٌ وَذَخَرَ لِنَفْسِهِ حَيْثُ حَسَنًا أَبَقَاهُ وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْمَاءِةِ أُمِرُوا أَنْ لَا يَدْخِرُوا فَادْخَرُوا قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ هَكَذَا يَنْطِقُ بِهَا بِالدالِ المَهْمَلَةِ وَأَصْلُ الإِدْخَارِ إِذْخَارٌ وَهُوَ اِفْتِعَالٌ مِنَ الذِّخْرِ وَيُقَالُ إِذْخَرَ يَذْخُرُ فَهُوَ مُذْخِرٌ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُدْغِمُوا لِيَخْفِيَ النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المَهْمَلَةُ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ مُذْخِرٌ بِذالٍ ودالٍ ولهم فيه حينئذٍ مذهبان أَحدهما وهو الأَكْثَرُ أَنْ تَقْلِبَ الذالَ المَعْجَمَةَ ذالاً مشددة والثاني وهو الأَقَلُّ أَنْ تَقْلِبَ الدالَ المَهْمَلَةَ ذالاً وتَدْغَمَ فِيهَا فَتَصِيرُ ذالاً مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو ادْكَرَ واذْكَرَ وَاثْغَرَ وَاثْغَرَ وَالْمَذْخَرُ العَفِيجُ وَالإِذْخِرُ حَشِيشٌ طِيبٌ الرِّيحُ أَطُولُ مِنَ الثَّيْلِ يَنْبِتُ عَلَى نَبْتَةِ الكَوْلَانِ وَاحِدَتُهَا إِذْخِرَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الإِذْخِرُ لَهُ أَصْلٌ مُنْذَفِرٌ دِقَاقٌ دَفِرٌ الرِّيحُ وَهُوَ مِثْلُ أَسَلٍ الكَوْلَانِ إِلا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَأَصْغَرَ كُعُوبًا وَلَهُ ثَمْرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاسِجُ القَصَبِ إِلا أَنَّهَا أَرْقٌ وَأَصْغَرَ وَهُوَ يَشْبَهُ فِي نَبَاتِهِ العَرَزَ يَطْحَنُ فَيَدْخُلُ فِي الطَّيْبِ وَهِيَ تَنْبِتُ فِي الحِزُونَِ وَالسُّهُولِ وَقَلِمَا تَنْبِتُ الإِذْخِرَةَ مُنْفَرِدَةً وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَأَخُو الإِبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَّانَهُ تَلَّيَ شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ قَالَ وَإِذَا جَفَّ الإِذْخِرُ ابْيَضَّ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ جَدُّ بَا إِذَا تَلَّعَاتُ بَطْنِ الحَشْرِجِ أَمْسَتْ جَدِيَّاتِ المَسَارِحِ وَالمَرَاكِحِ تَهَادَى الرِّيحُ إِذْخِرَهُنَّ شُهْبًا وَنُودِيَّ فِي المَجَالِسِ بِالقِدَاحِ اِحْتِاجٌ إِلَى وَصْلِ هَمْزَةٍ أَمْسَتْ فَوصلها وفي حديث الفتح

وتحريم مكة فقال العباسُ إِلَّا- الإِذْخِرَ فَإِنَّه لبيوتنا وقبورنا الإِذْخِرَ بكسر الهمزة
حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وفي الحديث في صفة مكة
وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا أَي صار له أَعْدَقٌ وفي الحديث ذَكَرُ تمر ذَخِيرَةٌ هو نوع من
التمر معروف وقول الراعي فلما سَقَيْناها العَكَيْسَ تَمَذَّحَتْ مَذَاخِرُهَا وازْدَادَ
رَشْحًا وَرِيدُهَا يعني أجوافها وأمعائها ويروى خواصرها الأَصمعي المذاخر أسفل البطن
يقال فلان مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذَا مَلَأَ أَصْفَلِ بطنه ويقال للدابة إِذَا شَبَعَتْ قَدَمَلَاتُ
مَذَاخِرِهَا قال الراعي حتى إِذَا قَتَلَتْ أَذَى الغَلِيلِ ولم تَمْلَأْ مَذَاخِرِهَا
لِلرَّيِّ وَالصَّادِرِ أَبُو عمرو الذاهر السمين أَبُو عبيدة فرسٌ مُذَّخِرٌ وهو
المُيَقَّى لِحُضْرِهِ قال ومن المُذَّخِرِ المِسْوَاطُ وهو الذي لا يُعْطِي ما عنده إِلا
بِالسَّوَاطِ والأُنثى مُذَّخِرَةٌ وفي الحديث حتى إِذَا كُنَّا بِرِثْنَيْيَّةٍ أَذْخِرَ هي
موضع بين مكة والمدينة وكأَنَّها مسماة بجمع الإِذْخِرِ